

جلسة «شهود زور» حاسمة في لبنان اليوم على ضوء تقرير نجار

● صقر: صنعوا شهود الزور لكي ينالوا مأثراً... ولدينا ملفات تدينهم ● الجميل: الانقلاب مستمر على الدولة

بيروت، القاهرة - الجريدة

أجرى رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري أمس، محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة تناولت مجمل التطورات على الساحتين العربية والدولية، في وقت عقد عضو كتل «لبنان أولاً» النائب عقاب صقر، مؤتمراً صحافياً لتوضيح كل ما اعتبره «محاولات للتضليل» رافقت قضية اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

تشهد العاصمة اللبنانية اليوم، من خلال جلسة مجلس الوزراء، آخر فصول ملف «شهود الزور» بعد تقديم وزير العدل اللبناني إبراهيم نجار تقريره حول الشهود «ذوي المصداقية المشكوك فيها» وذلك في التحقيق الدولي بشأن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، قبل يومين.

ويظهر التباين جلياً بين فريق «14 و 8» آذار حول هذا الملف، فبينما يصوب فريق «8 آذار» سهام «السياسيين» إلى تقرير نجار لأنه لم يتبنّ وجهة نظر هذا الفريق القائلة بإحالة الملف إلى المجلس العدلي، تلقف قوى «14 آذار» على الضفة المقابلة عند حدود القضاء العادي الذي منحه تقرير نجار صلاحية النظر في هذا الملف.

صقر

وفي هذا السياق، عقد عضو كتل «لبنان أولاً» النائب عقاب صقر، مؤتمراً صحافياً أمس، في مقر الأمانة العامة لقوى «14 آذار» خصصه لكشف «وثائق التبرئة» من ملف «شهود الزور»، رافضاً الإفصاح عن محتوى ملف بجورته «ببخت أن الفريق الذي يضلل الرأي العام بملف شهود الزور هو المتورط في ذلك، معتبراً أنه «من شأن الكشف عن ذلك أن يثبت زلزالاً، ونحن في بلد لم نعد نحتاج فيه أبداً إلى الزلازل». وأكد صقر أنه «يهدف إلى التوضيح للراي العام اللبناني والعالم العربي كل محاولات التضليل التي رافقت قضية اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري»، مضيفاً: «سنضع أمام الراي العام مجموعة من الوثائق والأدلة لنقول إنه تمّ صنع شهود الزور لكي ينالوا مأثراً أو من قضية رفيق الحريري أو لغاية شخصية تخصهم».

وأشار صقر إلى أن «التلفيق والتزوير يحسمان في أي واقعة مادية، ونحن لا نريد الاتهام بل نريد أن نرفع الاتهام والظلم عنا»، وقال: «سنبدأ بمسألة ابوعدس، باعتبار أنه أول مفكر للتزوير، فلماذا جرت اتصالات من قبل مسؤولين أمنيين لبث تقرير ابوعدس وخصوصاً من قبل اللواء جميل السيد، وقد بث هذا التقرير في برنامج السيدة مي شدياق؟»

ولفت إلى أن «جميل السيد اجتمع في السفارات الأجنبية وفي اليوم الثاني قال إن ابوعدس هو من صنع الجريمة، فلماذا أصدر السيد حكمه بسرعة؟» وأضاف: «في مسرح الجريمة، أزيلت السيارات بطلب في منتصف الليل، والذي طلب هو اللواء علي الحاج، ولكننا نقول إننا لن ننتهم أحداً بل نسأل لماذا هذا التقصير؟»

صقر أشار إلى أن «علاقة هشام هشام بفارس خشان روايته ليست صحيحة، وفارس خشان خضع للتحقيق أمام القاضي إلياس عبد بخصيص هذا الأمر، مؤكداً أن «إعلام المستقبل لم يصدر أي شيء عن شهود الزور، وفي 29 سبتمبر 2010 طلب فارس خشان من القضاء الفرنسي التحقيق معه والإدعاء على نفسه من أجل تبين الحقيقة».

كما لفت صقر إلى أن «الشاهد



صقر خلال مؤتمره الصحافي في بيروت أمس



مبارك مستقبلاً الحريري في القاهرة أمس (أ ف ب)

الته متورط لوجستياً، وإن كل هذه المسرحية السخيفة والمكتنفة هي لإبعاد التهمة الحقيقية عن سورية». وتابع: «النظام السوري هو من ارتكب الجريمة مع الضباط الأربعة»، سائلاً: «كيف عرفوا أن عسان الجد كان موجوداً في 14 فبراير يوم الجريمة لولا متابعتهم للرئيس رفيق الحريري؟» وأضاف: «كانوا (حزب الله) مكلفين بأمر من المخابرات السورية برقابة الحريري».

مبارك والحريري

في غضون ذلك، جدد الرئيس المصري حسني مبارك تأكيد دعم مصر الكامل للشعب اللبناني، وحرصه على سلامة واستقرار لبنان، باعتباره ضماناً للسلام والاستقرار في المنطقة.

الحكومة السعودية تتحفظ عن تعديل الميثاق العربي

أبدت المملكة العربية السعودية أمس تحفظاً عن التعديلات «الجوهرية» التي أدخلت على الميثاق العربي المشترك الذي وافق عليه قادة الدول العربية في القمة الاستثنائية التي عُقدت في مدينة سرت الليبية السبت الماضي.

وقال وزير الثقافة والإعلام د. عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدت برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس: إن «المجلس اطلع على النصوص الصادرة عن القمة العربية الاستثنائية في مدينة سرت بليبيا، المتعلقة بتطوير منظومة العمل العربي المشترك».

وأعلن خوجة أن «مجلس الوزراء أكد أن إصلاح النظام يستدعي بالدرجة الأولى تفعيل التعاون العربي من خلال تقوية مؤسسة الجامعة العربية، في سبيل الارتقاء بالعمل العربي ليكون بالفعل والممارسة عملاً مشتركاً وفعالاً ومؤثراً على الصعيدين العربي والدولي، الأمر الذي لا يحتاج إلى تعديلات جوهرية في الميثاق».

وأوضح الوزير السعودي أن «الإصلاح لا يحتاج أيضاً إلى إنشاء مؤسسات جديدة، بقدر ما يحتاج إلى تفعيل وتقوية المؤسسات القائمة، والالتزام الجاد والعمل بما تم الإجماع عليه من إصلاحات ومقررات وضمان أعلى درجات

المصادقة والجدية في تنفيذ القرارات، على أسس سليمة تلتقي تطلعات القادة العرب وطموحات شعوبهم، وتتفق وميثاق الجامعة العربية ووثيقة العهد والوفاق وقرارات المجلس الأعلى».

وكان أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى تقدم للجنة العربية في سرت بطلب إنشاء رابطة دول الجوار العربي وتطوير آلية العمل العربي وتحول الجامعة إلى اتحاد، إلا أن رئيس الوفد السعودي إلى قمة سرت الأمير سعود الفيصل ومعه وزراء خارجية خليجيون وعرب رفضوا طريقة التعامل من قبل الرئاسة الزعيم الليبي معمر القذافي والأمن العام للجامعة عمرو موسى، والأفراد بقرارات يفرض أن تحظى بالإجماع، وكان القذافي والأمن العام للجامعة رفضاً التحفظات الخليجية والعربية وقررا إحالة القرارات بتطوير منظومة العمل العربي المشترك وإنشاء رابطة الجوار العربي إلى لجنة الصياغة.

وكانت اجتماعات تنسيقية عُقدت استمرت حتى الساعات الأولى من فجر يوم الأحد، وتم الاتفاق على توزيع مذكرة تؤكد اعتراض 7 دول، من بينها الكويت والسعودية والإمارات على القرارات، واعتبارها كأنها لم تكن ولا تلزم الدول السبع باقي شيء.

مقتل ضابط يميني بنيران «القاعدة»

السيبر الأمريكي: ملتزمون بمساعدة اليمن... وقادة «القاعدة» أهداف مشروع



فايرستين خلال مؤتمره الصحافي في صنعاء أمس (رويترز)

أعلن مسؤول أممي يميني أمس مقتل ضابط شرطة في مدينة زنجبار، عاصمة محافظة آبين الجنوبية، مساء أمس الأول، على يد مسلحين يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس إن «مسلحين يستقلان دراجة نارية أطلقا عدة أعيرة نارية باتجاه الضابط غازي السماوي، ما أدى إلى وفاته في الحال ولاداً بالفراق».

وغازي السماوي هو ضابط في إدارة البحث الجنائي، واسمه ضمن القائمة التي نشرها «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» في بيان وزع في سبتمبر الماضي في زنجبار، وحدد فيها أسماء 55 شرطياً اعتبرهم «هدفاً مشروعاً» للقتل.

في موازاة ذلك، ذكر السفير الأميركي في صنعاء جيرالد فايرستين أمس أنه يشعر بالرضا لقلق اليمنيين حكومة وشعباً من مخاطر تنظيم القاعدة، مؤكداً أن «بلاد ستقوم بكل ما تراه مناسباً لمواجهة القاعدة في اليمن».

وقال المسؤول الأميركي، في أول مؤتمر صحافي له، عقب توليه منصب سفير واشنطن في صنعاء، إنه «تقرر تخصيص أكثر من مليار دولار لدعم الجانب العسكري في مواجهة القاعدة خلال السنوات الخمس المقبلة».

«دولة القانون»: المالكي لم يعط الصديريين أي ضمانات أو تنازلات

المجلس الأعلى: الفشل سيكتب لحكومة ينفرد بتشكيلها «دولة القانون» و«التيار الصديري»



قام زعيم قائمة «العراقية» رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، ضمن جولة قادته إلى دمشق والقاهرة.

وأجرى علاوي محادثات في الرياض أمس الأول، مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تناولت الوضع في العراق وتشكيل الحكومة المقبلة، وفي الصورة الملك عبدالله مستقبلاً علاوي.

كشفت القيادية في «ائتلاف دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي، الناجية إيمان حميد الفاضلي أمس، أن الأخير «لم يقدم أي تنازلات أو ضمانات» إلى «التيار الصديري»، مقابل دعمه كمرشح عن «التحالف الوطني» لرئاسة الحكومة الجديدة.

وقالت الفاضلي إن «دولة القانون لم تعط أي تنازلات للتيار الصديري، وإنما عرف التيار أن ائتلاف دولة القانون ومرشحها المالكي هو صاحب الحق في تشكيل الحكومة والاقدر على إدارة البلاد»، وأضافت: «الأيام القليلة المقبلة ستشهد إعلان تشكيل الحكومة الجديدة وإشراك جميع الكتل الفائزة فيها، وتشكيل حكومة جديدة في بلد مثل العراق، يضم كتلاً وأحزاباً ومكونات كثيرة كل لها اتجاهات وسياسات وأجندات مختلفة، يحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد والمباحثات ما بين المكونات الفائزة».

وبيضت النائبة قائلته: «يجب علينا ألا نجعل من عملية تأخير تشكيل الحكومة شائعة لتعليق

خطاؤها عليها، لاسيما أن الحكومة الحالية تعمل على إدارة البلد، ولا يوجد هناك فراغ دستوري كما يدعي الآخرون، والحكومات المحلية تمارس دورها وصلاحياتها، ولديها أموال وتخصصات لتنفيذ المشاريع».

في سياق متصل، اعتبر القيادي في «دولة القانون» النائب سامي العسكري أمس أن تصريحات «المجلس الأعلى الإسلامي» بزعامة عمار الحكيم تشير إلى أنه «سيدعم ترشيح» المالكي لولاية ثانية في حال حصوله على تأييد غالبية أعضاء البرلمان بعد طرحه كمرشح عن «التحالف الوطني».

وأشار العسكري إلى أن «تأييد الولايات المتحدة وإيران لترشيح المالكي لرئاسة الوزراء مفارقة كبيرة بسبب العلاقات المتوترة بينهما»، مستبعداً «وجود ضغوط أميركية على إيران لقبول ترشيح المالكي لولاية ثانية».

ولفت إلى أن «الدعم الذي يحظى به المالكي من الدول العربية والإقليمية دليل على قوة حكومته على الرغم من اتهامها بقطع

العلاقات مع دول الجوار»، مؤكداً أن «تجديد الولاية للمالكي سيؤسس لمرحلة جديدة من العلاقات مع دول الجوار».

فشل الحكومة

وجدد «المجلس الأعلى» أمس دعمه «التحالف الوطني بكل أشكاله».

وقال القيادي في المجلس علي شبر إن «المجلس الأعلى يدعم التحالف الوطني (دولة القانون) والاتلاف الوطني بكل أشكاله، ولم يكن خارجه لكن لديه رؤية بخصوص الحكومة المستقبلية».

مبيناً أن «المجلس يشدد على ضرورة المشاركة الفعلية لكل القوائم الفائزة بدون استثناء لتحقيق الشراكة الوطنية».

لكنه اعتذر أن «القرار دولة القانون والتيار الصديري بتشكيل الحكومة المقبلة سيؤدي إلى حكومة مبنية على الفشل، ولا يمكن لها النهوض بالمشروع الكبير وخروج العراق من هذا الوضع المأساوي»، داعياً جميع أعضاء «التحالف الوطني» إلى

لا تزال عملية تشكيل الحكومة العراقية تشهد سجالات كثيرة، على الرغم من أنه يبدو أن هناك مفاوضات تجري وراء الكواليس للخروج من الأزمة بأسرع وقت ممكن.

صنعاء - أ ف ب

بغداد - أ ف ب، ب، د، ب، د